

évolue et qui mute. Ce phénomène n'épargne aucune langue, il est dicté par le contact géographique et la fécondation civilisationnelle.

Ce phénomène s'est intensifié dernièrement surtout à la lumière du développement que connaît l'autre (le monde occidental). Chaque seconde des centaines sinon des milliers de mots et de termes prolifèrent et forcent la langue arabe à les empruntés dans le but d'accompagner ce développement scientifique et d'enrichir son lexique linguistique.

L'observateur du domaine de la critique littéraire arabe contemporaine le trouvera saturé de termes empruntés que se soit traduits vers l'arabe ou calqués, car la terminologie critique arabe contemporaine s'oriente plus vers l'extérieur de la langue arabe notamment vers la traduction et le calque que vers la dérivation de l'intérieur à cause de la préférence des critiques arabes de ce mécanisme due à leurs manque de confiance dans la langue arabe, ce qui a eu un impacte négative sur cette langue d'un coté et provoqué une anarchie et une confusion dont la critique littéraire arabe souffre toujours d'un autre coté.

Les mots clés : l'emprunt, traduction vers l'arabe, le terme critique, la critique littéraire arabe contemporaine.

توطئة: إن تبادل التأثير والتأثير بين الشعوب قانون اجتماعي سارٍ في كل المجتمعات قديما وحديثا، واقتراض اللغات بعضها من بعض ظاهرة إنسانية معروفة، إذ اللغة كائن حي يؤثر ويتأثر، ويتطور ويتغير، وهذه الظاهرة لا تقتصر على لغة دون أخرى، فهي كونية يفرضها الاحتكاك الجغرافي والتلاقح الحضاري.

الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي الحديث.

د. سعاد طالب
جامعة المسيلة
البريد الإلكتروني:

s.taleb2015@gmail.com

المخلص: إن تبادل التأثير والتأثير بين الشعوب قانون اجتماعي سارٍ في كل المجتمعات قديما وحديثا، واقتراض اللغات بعضها من بعض ظاهرة إنسانية معروفة، إذ اللغة كائن حي يؤثر ويتأثر، ويتطور ويتغير، وهذه الظاهرة لا تقتصر على لغة دون أخرى، فهي كونية يفرضها الاحتكاك الجغرافي والتلاقح الحضاري.

وقد استفحلت هذه الظاهرة في عصرنا الحالي خاصة في ظل التطور العلمي الذي يشهده الآخر (العالم الغربي)، ففي كل لحظة تتوالد مئات بل آلاف المفردات والمصطلحات والتي تفرض على اللغة العربية استعارتها محاولة منها مواكبة هذا التطور العلمي وإثراء قاموسها اللغوي.

والمتمثل لحقل النقد الأدبي العربي الحديث، يجده يعج بالمصطلحات المقترضة سواء كانت معربة أم دخيلة، إذ أن المصطلح النقدي العربي الحديث يتجه إلى خارج اللغة العربية إلى التعريب والتدخيل أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل وذلك بسبب ميل النقاد العرب إلى اعتماد هذه الآلية لعدم ثقتهم في اللغة العربية، وهذا طبعا انعكس سلبا على اللغة العربية من جهة وأحدث فوضى وغموضا لا يزال النقد الأدبي العربي يعاني منها من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض، التعريب، التدخيل، المصطلح النقدي، النقد الأدبي العربي الحديث.

Résumé:

L'interaction entre les peuples est une loi sociale en vigueur dans toutes les sociétés anciennes ou nouvelles ; et l'emprunt entre les langues est un phénomène humain connu, car la langue est un être vivant qui est à la fois auteur et objet d'influence, qui

وحيوية اللغة واستمرارها وتجديدها واستجابتها للتطور والاستعمال في كل زمان ومكان⁽³⁾. فالاقتراض أو الاستعارة اللغوية أو النقل الاستعاري أو الاقتباس أو التعريب الصوتي كلها كلمات تصبّ في نفس المعنى والتي تدلّ على استعارة بعض الكلمات الأجنبية الجاهزة (بحروفها ومعانيها) لتأدية مفاهيم معيّنة في لغاتها الأصلية.

حيث تلجأ اللّغة إلى اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى للتعبير بها "عن ما ليس لها عهد به من المعاني عندما تعوزها ألفاظها ولا تسعفها وسائلها الخاصة في تنمية الألفاظ"⁽⁴⁾.

فإذا ما استقبلت اللغات مفاهيم جديدة ولجأت إلى كل آلياتها الداخلية لإيجاد المقابل وفشلت في ذلك لجأت إلى عملية الاقتراض للحصول على تلك المفردات جاهزة واستعمالها كما هي في لغتها الأصل وهي: "ظاهرة لغوية عامة ترضخ بحكمها اللغات إلى الضغط الحضاري التاريخي فتتحمّس لنفسها توازنا بين دفاعها عن نفسها وقدرتها على استيعاب الحد الأدنى من الدّخيل ويقوى هذا التوازن بقدر قوّة المجموعة اللسانية حضارياً"⁽⁵⁾.

فالاقتراض آلية تدل على مدى قدرة اللغات على استيعاب كل ما يجدّ في الساحة العلمية والأدبية وهو ضرورة قاهرة في كثير من الأحيان خاصّة فيما يتعلّق بمجال الإبداع الأدبي والنقدي حسب ما يؤكد الباحث عبد السلام المسدي لأنّ مصطلحات النقد الأدبي بما فيها مصطلحات الأدب "تمسّ خصوصيات بالغة الدقة إذا بحثت لها في لغتك عن بديل مطابق أعوزتك الحيلة، وإذا ترجمتها على سبيل التقريب أو المحاكاة حرّفتها عما هي عليه عند أهلها وأدخلت الضيم على أخواتها في لغتك التي بها تحاكمها"⁽⁶⁾.

فالاقتراض هو الحل الأخير الذي يلجأ إليه المترجم أو المصطلحي بعد عجزه عن إيجاد مقابل

وقد استفحلت هذه الظاهرة في عصرنا الحالي خاصة في ظل التطور العلمي الذي يشهده الآخر (العالم الغربي)، ففي كل لحظة تتوالد مئات بل آلاف المفردات والمصطلحات والتي تفرض على اللغة العربية استعارتها محاولة منها مواكبة هذا التطور العلمي وإثراء قاموسها اللغوي، والمتأمل لحقل النقد الأدبي العربي الحديث يجده يعجّ بالمصطلحات المقترضة سواء كانت معرّبة أم دخيلة، فإلى أي مدى يمكن لهذه الآلية أن تثرى حقل النقد الأدبي العربي الحديث بالمصطلحات اللازمة؟

وهل يمكن القول بأنّ النقد العرب اتخذوا هذه الآلية كبديل سهل عن الآليات الداخلية (من اشتقاق ونحت ومجاز وإحياء) والتي تتيحها اللغة العربية لاستثمار هذا النوع من المفاهيم والمصطلحات، وإلى أي مدى يمكن اللجوء إلى آلية الاقتراض في ظل المحاولات التغريبية التي يمارسها الأخر ضد الذات العربية ولغتها؟

أولاً: مفهوم الاقتراض

"هو نقل كلمة أو عبارة من لغة 'أ' إلى لغة 'ب' كما هي بدالها ومدلولها دون أن تفقد نطقها الأصلي وهو ما يسميه اللغويون العرب عامة بالدخيل أو المعرّب"⁽¹⁾.

وهو أيضاً "إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى وقد استعمل أهل اللغات لفظ الاقتراض والنقل الاستعاري والإدخال (...). أما العرب فقد أطلقوا على عملية نقل الألفاظ واستعارتها لفظ التعريب وعلى الألفاظ المقترضة الألفاظ المعرّبة، كما استعملوا كذلك اصطلاحات أخرى كالدّخيل والمولّد والمحدث"⁽²⁾.

ومنهم من سمّاه الاقتباس ومعناه "اقتراض لغوي واستعارة من لغات أخرى بنقل المفردات الأجنبية نفسها إلى اللغة العربية بتغيير أو من دون تغيير لحاجة ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية نظرية أو تطبيقية تعبيراً عن التواصل

والأوزان العربية فهي معرّبة وإن لم توافق عُدّت دخيلة" (11).

ومما سبق نجد أنّ المعرّب هو كل ما استعملته العرب من مفردات أعجمية، ويطلق على هذه الظاهرة عامة الدخيل فما تعرّض منها لتغيير وخضع لقواعد العربية من ناحية الصرف والوزن سُي معرّباً وما بقي على حاله سُي دخيلاً. وقد توسّع وتطوّر معنى هذه الكلمة تبعاً للتطوّر الحضاري فأصبحت تحمل دلالات أخرى منها:

- عند خالد اليعبودي (12):
✓ نقل العلوم والآداب والفنون ووسائل المعارف الإنسانية من اللغات الأجنبية إلى العربية والمقصود هنا الترجمة وعلى النقيض منه مصطلح التعجيم، أي نقل نصوص علمية أو أدبية أو فنية من اللغة العربية إلى أي لغة أجنبية.
- ✓ جعل اللغة العربية لغة الفكر والعلم والشعور لدى المفكر والمواطن العربيين.
- عند الباحث شحادة الخوري ثلاثة اتجاهات (13):
✓ تعريب اللفظ: وهو التفوّه باللفظة الأعجمية على منهاج العرب أي بوضعها على وزن من أوزان العربية وقديماً قيل: الترياق والناطور.
- ✓ تعريب النص: هو نقله من لغة أجنبية إلى اللغة العربية وهنا بمعنى الترجمة.
- ✓ تعريب المجال: هو جعل اللغة العربية أدواته التعبيرية مثل: مجال التعليم أو القضاء... وبمعنى أوسع يكون التعريب جعل اللغة العربية لغة للفكر والشعور والحراك الاجتماعي للإنسان العربي.
- والملاحظ أنّ معنى التعريب قد توسّع إلى دلالات كثيرة منها: الترجمة، ومنها نقل العلوم وغيرها من نشاطات الإنسان إلى اللّغة العربيّة، ومنها نقل الصورة الصوتية للفظ الأجنبي إلى اللّغة العربيّة وهو المراد في هذا البحث، ويُقصدُ به "نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة العربيّة كما هي

للمصطلح الجديد الوافد بآليات اللغة الداخلية وهذا ما أكّده المصطلحي ممدوح محمد خسارة متحدّثاً عن الاقتراض "وهو الطريقة الأخيرة التي يلجأ إليها المعرّب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور في معجماتنا وكتبنا القديمة عن كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية وبعد العجز عن توليد مصطلح جديد بطريقة الاشتقاق أو التجوّر" (7).

ثانياً: أقسامه

قد تندمج تلك المفردات المقترضة في اللّغة العربيّة بعد أن تخضع لمعاييرها الصوتية والصرفية فتسعى معرّبة، وقد تشدّد عن تلك المعايير وتبقى محافظة على شكلها ووزنها فتسعى دخيلاً، إذن فالاقتراض في اللغة العربية يتم على صورتين هما:

1. المعرّب:

أ. مفهومه:

• لغة: جاء في لسان العرب في باب العين: "الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة وعرب منطقته أي هذبته من اللّحن (...). وعربه علّمه العربيّة، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول: عربّته العرب وأعربته أيضاً" (8).

وفي المعجم الوسيط: "عربّ المشتري: أعطى العربون، وعن صاحبه: تكلم عنه واحتجّ ويقال: عربّ عنه لسانه: أبان وأفصح، والكلام أوضحه، وفلاناً: علّمه العربية، والاسم الأعجمي أعربه" (9).

فالتعريب معناه في اللغة الإبانة والإفصاح.

• اصطلاحاً: يقصد به عند علماء اللغة: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها وذكر الجواليقي في المعرّب مثله وقال: فهي أعجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال، ويُطلق على المعرّب الدخيل" (10).

وهو أيضاً: "التفوّه باللفظة الأعجمية على منهاج العرب في النطق والوزن، فإن وافقت الأصوات

● تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون ويغيرون مدوده وأحركاته حتى تتم تلك الموافقة. ويراعون في ذلك سنن العربية الصوتية كمنع الابتداء بساكن أو الوقوف على متحرك أو توالي ساكنين، وأكثر ما بقي على وزنه وأصله من الألفاظ هو من الأعلام.

فالعرب حين يدخلون اللفظ الأعجمي في لغتهم كما تبين لنا من هذه القواعد يغيرون بعض أشكاله ومظاهره في حروفه وبنائه حتى يكون شبيهاً بكلامهم ومجانساً لألفاظهم وحتى لا يُخلَّ بالنظام الصوتي والبنائي الذي تقوم عليه لغتهم. ج. صعوبات التعريب: نظراً للفروق في الطبيعة التكوينية للغة العربية واللغات الأجنبية تواجه عملية التعريب عدة صعوبات أهمها⁽¹⁸⁾:

● تقاوم العربية الاقتراض المباشر لبعض التراكيب الأوربية بسبب القيود البنيوية الحرفية المبنية على الجذور الثنائية والثلاثية والرباعية، ونظام الاشتقاق المقيد من جهة أخرى بأربعة حروف للجذور وخمسة حروف لصيغ الاشتقاق، وهذه القيود لا تسمح بإدخال مصطلحات - مثل (E'lectro glottgraph) :-

● طريقة نقل النطق الانجليزي أو الفرنسي إلى العربية فهناك أصوات في الانجليزية والفرنسية تتنوع طرق تمثيلها كتابياً بالحروف العربية، وهذا ما سمّاه الباحث محمد حلمي هليل بالعائق الصوتي⁽¹⁹⁾، فالأنساق الصوتية بين اللّغة العربية واللّغات الأجنبيّة غير متكافئة، فالفرنسية مثلاً: لا تتوقّر على (خ،ح،ع،ق)، وفي المقابل لا تتوقّر العربية على (G, V, P)، المعرّبة إلى (ب، ف، ج). وأضاف ذات الباحث صعوبات أخرى منها⁽²⁰⁾:

● اختيار التعريب كوسيلة من وسائل النقل لا بد أن يكون له ما يبرّره.

دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوّتي والصّرفي في اللّغة العربيّة، وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة العربية يُسَمَّى دخيلاً وعند تغييره يُسَمَّى معرّباً⁽¹⁴⁾.

وهو عند الباحث عبد السلام المسدي: "مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعباً إياها دالاً ومدلولاً، لذا فهو نعت لما يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضارياً، ولذلك دقّق القدماء التسمية فاسموا الظاهرة العامة دخيلاً وخصّوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح التعريب"⁽¹⁵⁾.

كما عرّفه صاحب المعجم الأدبي بأنّه: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتهم، بعد كتابتها بالحروف العربية وإخضاعها لتعديل طفيف في لفظ حروفها وإخراجها على الأوزان العربية المألوفة، بحيث تصبح مع تقادم الزمن سائغة حلوة الجرس كأنّها أصيلة"⁽¹⁶⁾

فالتعريب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية في غير لغتهم بعد كتابتها بالحروف العربيّة وإخضاعها لتعديل طفيف في حروفها ووزنها لتستسيغها الأذن العربيّة.

ب. طرق التعريب: العرب حين يدخلون لفظاً أعجمياً في لغتهم يحدثون فيه غالباً التغيير الذي يجعله مجانساً لألفاظهم، جارياً على قواعدهم، منسجماً مع نظامهم، ولا يشدّون على ذلك إلا قليلاً ومن نواحي هذا التغيير⁽¹⁷⁾:

● تغيير حروف اللفظ الدخيل وذلك بانقاص بعض الحروف أو زيادتها وذلك مثل: سيميولوجيا، الساميوستيك، ساميوتيكاي، ساميولوجيا، ساميوتيك، سيميوطيقا، سميوطيقا سيميوتيقا، وقد يكون ذلك بإبدال الحرف الأعجمي بحرف عربي قريب منه.

ويلبس ديباجة عربية وكلا الطريقتين تدخلان تحت آلية الاقتراض.

ثالثاً: موقف العلماء من الاقتراض: لقد اختلفت آراء العلماء والمصطلحيين والمترجمين حول مدى جدوى هذه الآلية في عملية الوضع المصطلحي، فمنهم من رحب بها وطالب بالتوسع فيها كالمجمعي عبد القادر المغربي فالتعريب حسب رأيه "ليس عملاً بدعاً، وليس وجود اللفظ المعرب في اللغة العربية كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضرّ بقاؤه ويجب إزالته (...). والتعريب تحويل طبيعي يطرأ على اللغة ويجري بها في ناموس مطّرد، وقد خضعت له اللغة العربية بمجموعها ومن أول نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن"⁽²⁵⁾.

فالباحث عبد القادر المغربي لا يرى في التعريب ظاهرة غريبة عن اللغة العربية فهي كبقية اللغات الحية تتأثر وتتأثر وهي لا تفسد بالمعرب والدخيل، بل إنّ مقدرتها على تمثّل الكلام الأجنبي يعدّ مزية لها، وخاصة إذا تمكّنت من صياغته على أوزانها وألبسته ثيابها ونفخت فيه من روحها.

ونجد على طرف نقيض من أجاز اعتماد هذه الآلية عند الضرورة القصوى فقط، فهذا الباحث جميل صليبا يؤكد أنه: "لا ينبغي لنا العمل بهذه القاعدة إلا عند عجزنا عن اشتقاق لفظ عربي للدلالة على المعنى الجديد، فإذا كانت كتب العلم القديمة لا تحتوي على لفظ نقتبسه كما هو أو نبذله وكانت اللغة نفسها لا تشمل على اسم قريب من المعنى نشق منه اسماً أو فعلاً أو صفة كان استعمال اللفظ الأجنبي أوفى بالقصد وأقرب إلى الوضوح من إطلاق لفظ عربي غير مألوف يُفرض على العلم فرضاً"⁽²⁶⁾.

والموقف ذاته نلمسه عند الباحث مصطفى الشهابي الذي لا يرى ضيراً في التعريب "كلّما مسّت الحاجة إليه، أو كلّما تعدّ العثور على كلمة قديمة تقابل الكلمة الأعجمية، أو تعدّ إيجاد كلمة عربية

• ضرورة أن تتفق صيغة اللفظ المعرب مع الذوق العربي المعاصر حتى لو أدى ذلك إلى تحوير المصطلح لتتقرب من الميزان الصرفي العربي.

2. الدخيل: ويمثل الشق الثاني من عملية الاقتراض.

أ. مفهومه:

• لغة: هو اسم مشتق من الجذر اللغوي (د، خ، ل) وقد ورد في لسان العرب على أنّه: "الدخول نقيض الخروج، ودخل يدخل وتدخّل فيهم، والأثنى دخيل، وكلمة دخيل أُدخلت في كلام العرب وليست منه (...). والدخيل الحرف الذي بين حرف الروي والتأسيس، وتداخل الأمور التباسها وتشابهها ودخول بعضها في بعض"⁽²¹⁾.

وفي المعجم الوسيط: "الدخيل: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، والضيفُ لدخوله على المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه"⁽²²⁾. فدلالة لفظة الدخيل لغة هي الدخول والانتساب والمشابهة والالتباس.

• اصطلاحاً: هو: "اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية والذي حافظ على شكله ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية العربية"⁽²³⁾.

والدخيل يشمل كل الكلمات الأجنبية التي تُستثمر ببنائها الصوتي لصعوبة قياسها لذلك يتم الحفاظ عليها كحالة أسماء الأعلام وبعض الكلمات التي لا يمكن تطويعها وفق مقاييس العربية"⁽²⁴⁾.

فالدخيل نوع من الاستعارة اللغوية يتم خلالها إدخال اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية دون أي تغيير ما عدا رسم حروفه الأجنبية بحروف عربية مقابلة لها، في حين تتم عملية التعريب بنقل اللفظ الأجنبي وتغييره سواء من حيث الصوت أم البنية حتى يتناسب مع اللسان العربي

الموازنين المستحدثة، ومن المعروف في اللغة العربية أنّ الميزان الصرفي ذو علاقة مباشرة بالأبنية ولكثير من الأبنية معان قارة فهذا للفاعلية وذلك للمفعولية، وهذه الأبنية الجديدة ليس لها دلالات محدّدة.

8. بالإضافة إلى إخضاع المعرّبات لقواعد التصغير مع أنّها لا تصلح لها بالإضافة إلى خرق قاعدة النسب.

9. زيادة المشترك اللفظي.

وهذا الذي جعل أحمد مطلوب يقول: "أنّ التعريب أو الاقتراض من أسهل وسائل وضع المصطلح العلمي ولكنّه من أكثرها خطورة"⁽³⁰⁾. ولهذا المخاطر وغيرها وضع علماء اللغة وأهل الاختصاص الكثير من الشروط لتقنين هذه العملية منها⁽³¹⁾:

أ. ترجيح ما سهّل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب. التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج. اعتبار المصطلح المعرّب عربيا يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيها الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د. تصويب الكلمات العربية التي عرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصح.

هـ. ضبط المصطلحات عامة والمعرّب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقّة أدائها.

و. وأضاف المجعي العراقي أحمد مطلوب كذلك⁽³²⁾:

- الاقتصاد في التعريب.
- أن يكون المعرّب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
- أن يلائم جرس المعرّب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

تفيد معناها بوسائل الاشتقاق، وجميع اللّغات تقتبس بعضها من بعض"⁽²⁷⁾.

والرأي الأقرب إلى الصواب حسب وجهة نظري هو الموقف الثاني فلوفُتح باب التعريب على مصراعيه، لطغى الدخيل على اللغة العربية وأفسدها ولغزّت المصطلحات الأجنبية حقولنا العلمية دونما مبررات لغوية أو معجمية أو مفهومية، لذا حذّر الكثير من الباحثين من مخاطر هذه الآلية ومنهم الباحث السعيد بوطاجين الذي يرى بأنّ هذه الظاهرة ما هي إلا حالة من حالات الإستيلاّب الثقافي الذي يحلّ محلّ الجانب العلمي، بالإضافة إلى ركون المترجمين إليها دونما بذل جهد للبحث على البديل، وكما تؤدّي إلى الجهل بأسرار اللغة والقفز على معارف سابقة أسّست لمناهج جديدة⁽²⁸⁾.

رابعا: مخاطر الاقتراض: أفاض الباحث ممدوح محمد خسارة في توضيح هذا الجانب مبينا هو الآخر مخاطر الاقتراض على لغتنا العربية فهو قد يؤدي إلى⁽²⁹⁾:

1. ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي (عدم القدرة على الاستئناس بجذر الكلمة لتحديد دلالتها الأصلية).

2. تخريب البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها من حروف وحركات فتصبح اللّغة خليطا غير متجانس.

3. تهديد اللغة العربيّة وتضييع خصائصها.

4. إرباك المعجمية العربيّة وذلك بإدخال جذور جديدة يصعب تصنيفها مما يؤثر سلبا على طريقة تصنيف المعاجم العربية التي تعتمد على الأسر اللغوية بمبدأ المباني والاشتقاقات.

5. غموض معنى المقترض في معجماتنا.

6. خرق القواعد الصرفيّة العربيّة.

7. صعوبة ضبط اللفظ المعرّب لعدم خضوعه لقواعد الصّرف العربي في أغلب الأحيان خرق القواعد الصرفية العربية إذ أدخلت الكثير من

مصطلح ينتمي إلى قواميس متعددة الاختصاصات منها: الطب واللسانيات والنقد الأدبي...، دخل إلى حقل النقد الأدبي العربي بصيغة الدّخيل وبدأ ينصاع جزئياً لقالب المعرّب "فاللفظ بحكم تركيبته الثنائية من كلمتين يونانيتين قد جاء متعدّد المقاطع يعسر أن ينسلك في وزن من موازين الصرف العربي، فاقصر التعرّب في المقام الأعم - على إضافة مقطع أخير متكوّن من ياء مزيدة عقب الجيم المكسورة ثم إشباعها بالمدّ المفتوح"⁽³⁶⁾ وهذه الطريقة تجانس مصطلح السيميولوجيا مع بقية المصطلحات التي تدلّ على أسماء العلوم مثل البيولوجيا، السوسولوجيا وغيرها.

وقد اختار الكثير من النقاد هذه الصيغة وفضّلوها على المقابل التراثي المتمثّل في مصطلح علم السيمياء، ويأتي على رأس هؤلاء الناقد صلاح فضل الذي لا يرى أنّ هناك داعٍ لاستخدام هذا المصطلح التراثي لأنّه محمّل بدلالات تراثية في الأدب العربي القديم كالسحر، والكهانة واقتفاء الأثر، وهو بعيد حسب رأيه عن مفهوم هذا المصطلح الأجنبي (Sémiologie) لذا فقد آثر مصطلح السيميولوجيا "بمحاولة استزاعه في الثقافة العربية الحديثة بُعداً عن مظنة اشتباهه بالمجالات العربية القديمة من ناحية، وتوثيقاً للعلاقة المعرفية في الفكر النقدي الحديثة، وتيسيراً على المتلقين من ناحية ثانية"⁽³⁷⁾

إذن صلاح فضل يرى أنّ عملية النقل (الاقتراض) في هذه الحالة أولى من الاشتقاق لأنّه يؤدي إلى الخلط بين معاني السيمياء القديمة وبين معنى السيميولوجيا الجديد مما جعله يفضّل الكلمة المعرّبة، ويضيف سبباً آخر لتبرير مصطلحه وهو قُرْبُ النطق بين الكلمتين يجعلنا أقرب إلى قبول المصطلح الأجنبي دون أن ينبو عنه ذوق المستمع العربي، ومن هذه المبررات ما هو مقبول وما هو مردود وخاصة التيسير على المتلقين فكيف

• أن لا يكون نافراً عما تألفه اللغة العربية.

خامساً: نماذج وأمثلة: عدّ التعرّب من الوسائل التي تلجأ إليها اللّغة العربيّة لتكثير مفرداتها وتطويعها للمصطلحات العلميّة الجديدة إذ يُسهم في إغناء اللغة من خارجها، وقد ازدادت الحاجة إلى الاقتراض في عصرنا الحالي بفعل المثاقفة والاحتكاك الحضاري في مختلف مجالات العلم وليس النقد الأدبي ببعيد عن ذلك، إذ أصبح هذا الحقل يحتوي الكثير من المصطلحات المقترضة سواء كانت دخيلة أم معرّبة، منها ما كان كحلّ أولي لاستقبال المصطلحات الوافدة وأبديل فيما بعد، ومنها ما يزال مستعملاً إلى الآن.

1. مصطلح Poétique: عرّبه في بداية ظهوره كُلاً من حسين الواد إلى: بُوَيْتِيكُ في كتابه البنية القصصية في رسالة الغفران، وعرّبه خلدون الشمعة إلى بُوَيْطِيْقًا في كتابه الشمس والعنقاء. وقد أكّد الباحث حسن ناظم بأنّ هذا التعرّب هو: "التعرّب القديم الذي وضعه بشر بن متى في ترجمته لكتاب أرسطو"⁽³³⁾

2. مصطلح (La proxémique): عرّبه الباحث عبد المالك مرتاض بـ البروكزيميكاً "وهو حقل لما يقم بعد في الحقيقية على ساقيه، وغايته هي تحليل أحوال الذوات والموضوعات معا عبر الحيز"⁽³⁴⁾، والباحث يُؤثّر اصطناع هذا المصطلح كما ورد في أصل اللغات الغربية في انتظار الاتفاق على مصطلح عربي لاتق. وقام بالأمر ذاته مع مصطلح (Isotopie) حيث عرّبه بـ الإيزوتوبي بدءاً ولما عثر على البديل العربي استبدله بالمصطلح التراثي التشاكل.

ومع مصطلح (Icone) الذي عرّبه بـ إقونة واشتق منه مصطلح التقاين ثم عدل عنه إلى المصطلح العربي المماثل والتّمائل.⁽³⁵⁾

3. مصطلح Sémiologie:

في ذلك محمد فكري الجزار⁽⁴²⁾ وسعيد يقطين⁽⁴³⁾.

وهي طريقة من طرق التعريب "فمما لاشكّ فيه أنّ الجنوح باللفظ الدخيل نحو وضع اللفظ المعرب تتفاوت درجاته في صور خطية مختلفة، بحسب نقل التاء في الكلمة الأجنبية إلى جنيسها في العربية (ت) أو تحويلها إلى طاء"⁽⁴⁴⁾، مثل: الإيزوتوبي، الأيزوتوبي (Isotopie) ومن صورهِ أيضاً "حلول القاف العربية محلّ الكاف الأجنبية"⁽⁴⁵⁾ صنيع الباحث وجيه قانصو⁽⁴⁶⁾ أثناء ترجمته لكتاب مقدّمة في الهرمينوطيقا لـ دايفيد جاسير، وبالعودة إلى بعض المعاجم العربية المخصّصة للمصطلح نجد كثرة الاعتماد على الاقتراض.

فهذا معجم سعيد علوش جاء يعجّ بها مثل:

- السيميولوجيا ← Sémiologie ← (ص223).
- السوسيوولوجيزم ← Sociologisme ← (ص249).
- الأبيستيمولوجيا ← E'pistémologie ← (ص237)
- الأتوبيوغرافيا ← Autobiographie ← (ص237).
- الأيديولوجيا ← Idéologie ← (ص238).
- الأيقونولوجيا ← Iconologie ← (ص239)
- الكود ← Code ← (ص259).

والملاحظ أنه استخدم آلية الاقتراض بكثرة مبررا ذلك بقوله: "وقد احتفظنا بأسماء مصطلحات كما هي في لغاتها الأصلية كالإبستيمية، الأيديولوجية، السيميوتيك، السميولوجيا... الخ، لقوّتها التداولية من جهة وحفاظا على مرجعيتها من جهة ثانية"⁽⁴⁷⁾.

إذا كان المتلقي لا يتقن اللّغة الأجنبية وبذلك فلن يحقق مصطلح السيميولوجيا وظيفته المعرفية التواصلية.

كما رفض الناقد عبد الله محمد الغدامي هو الآخر مصطلحات علم العلامات والسيميائية مفضّلا المصطلح الأجنبي إذ يقول: "ولقد استعرت له اسمه الغربي مخالفا بذلك ما حاوله بعض الدارسين من العرب في تعريبه إلى مصطلحات مثل: علم العلامات، كما سمّاه الدكتور عبد السلام المسدي في كتابه الأسلوبية والأسلوب وهو تعريب سليم ولا اعتراض عليه لولا أنّي وجدت مشكلة في النسبة إليه، حيث استعصى عليّ أن أقول مثلا: تحليلا علاماتيا بدلا من تحليل سيميولوجي، ووجدت الأفراد غامض الدلالة فيما لو قلت تحليلا علاميا كما يفعل المسدي في كتابه (...). وتردّد عند بعض الدارسين مصطلح سيمياء كما نجد عند الدكتور نصرت عبد الرحمان وجاراه الدكتور سعد مصلوح ولكنني أجد في هذه الكلمة نفس ما يجده صلاح فضل فيها"⁽³⁸⁾.

فدافعه نفس دافع صلاح فضل وهو خشية التباس معناها بالمعنى القديم للسيمياء التي ترتبط بالسحر والكهانة.

وقد زكّي الباحث محمد عناني هذا التعريب لأنّه انتشر وأثبت صلاحيته حسب رأيه حيث يقول "وعلى أي حال فإنّ تعريب السيميولوجيا والسيميوطيقا مقبول وشائع ولا حاجة لنا إلى العودة إلى مادة عربية قديمة لاشتقاق جديد أو لاستعمال السيمياء"⁽³⁹⁾.

كما وافقهم في ذلك الباحث عبد السلام بنعبد العالي أثناء ترجمته لكتاب درس السيميولوجيا لـ رولان بارت⁽⁴⁰⁾.

4. مصطلح Sémiotique: عزّبه جميل حمداوي⁽⁴¹⁾ تحت اسم: السيميوطيقا ووافقهُ

الياء بعد الهمز ليطابق أصل النطق الأجنبي
"Icône".⁽⁵²⁾

كما عرّب الباحث جبور عبد النور مصطلح
(Tragédie): بن تراجيديا في معجمه المعجم
الأدبي.⁽⁵³⁾

كما وظف الباحث رشيد بن مالك الكثير
من المصطلحات السيميائية المعرّبة في قاموسه
مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص⁽⁵⁴⁾ لعل
أهمها:

- إيزوتوبيا ← Isotopie (ص93)
- موتيف ← Motif (ص115)
- سيم ← Sème (ص167)
- سيميم ← Sémème (ص169)
- تيمي ← Thématique (ص237)
- سيميولوجيا ← Sémiologie (ص170)
- طوبيقي Topique/ Topic (ص240)
- سيمنتيم ← Sémantème (ص164)

وقد أعاب عليه الباحث يوسف وغليسي
صنيعه هذا إذ "كان في وسعه ألا يلوذ بالتعريب في
بعضها كما هي الحال في مصطلح: إيزوتوبيا
(Isotopie) الذي كان بإمكانه أن يترجمه بن التناظر
والتشاكل".⁽⁵⁵⁾

ويرجّح الباحث يوسف وغليسي أنّ
"التأخّر في إيجاد المصطلح البديل للمصطلح
المعرّب يسهم في ديمومة الصيغة المعرّبة وترسيخ
بُعدها التداولي إلى حد يصعب معه مجرد التفكير
في بديل آخر لهذه الصيغة كيفما كانت مقبولة
ذلك البديل".⁽⁵⁶⁾

ومصطلح الفلكلور أصدق مثال على
ذلك فرغم اقتراحات المجامع اللغوية المتأخرة
لمصطلحي: مآثورات الشعب، تراث شعبي إلا أن
المصطلح المعرّب أبي إلا أن يستمر.⁽⁵⁷⁾

5. مصطلح إيديولوجيا:

لعل من المصطلحات التي تتداولها كثير من
العلوم بما فيها حقل النقد مصطلح إيديولوجيا

وربما مبرر الباحث سعيد علوش غير
كاف لاعتماد آلية التعريب التي يفترض ألا يلجأ
إليها إلا عند الضرورة القصوى حسب ما أقرّته
مجامع اللّغة العربيّة خاصة فيما يتعلّق
بمصطلحات لها مقابلات عربية مثل
الأنتوبوغرافيا التي يقابلها مصطلح الترجمة
الذاتية، والهرمنوتيكية التي قُوّلت بن التأويلية...،
ويزداد الأمر هُجْنَةً في حالة الاشتقاق من هذه
المعرّبات كما فعل مع مصطلح: الكود الذي اشتق
منه الكودي بإضافة ياء النسبة، ثم اشتق منه
المصدر الصناعي الكوديّة بإضافة الياء المشدّدة مع
التاء المربوطة آخر الاسم" حيث يمثّل اقتراض
المصطلحات بلغاتها الأجنبية دون البحث عن
مقابل عربي لها تقصيرا واضحا من أولئك الذين
يعتمدون هذا الأسلوب إذ إنهم يريحون أنفسهم
من عناء البحث بدعوى عدم قدرة العربيّة على
توفير المقابلات المناسبة"⁽⁴⁸⁾.

كما وظّف الباحث محمد عصفور أثناء
ترجمته لكتاب مفاهيم نقدية لرونيه ويليك⁽⁴⁹⁾
الكثير منها مثل:

- الاستيطيقا ← (ص320).
- البويطيقا ← (ص326).
- الأليغوري ← (ص412).
- التايولوجي ← (ص409).

وهذا محمد عناني يرى أنّ "مصطلح
الأيقونة المعرّب مقبول من زمن طويل في العربية
ولا داعي لإيجاد ترجمة له".⁽⁵⁰⁾

كما عرّبه الباحث صلاح فضل بنفس
الطريقة بقوله: "الأيقونة تتمثّل في الصورة الدالة
على متصوّر مثل صورة العذراء في الطقوس
المسيحية".⁽⁵¹⁾

وقد استهجن الباحث عبد الملك مرتاض
هذا التعريب لأنّه يرى بأن لا معنى له في اللغة
العربيّة "وأنّ لفظ المماثل أحسن وأصح في حمل
المفهوم وإن كان ولا بد استعماله فالأفضل حذف

كما عرّب الباحث عبد القادر فهيم الشيباني⁽⁶²⁾ مصطلحات مثل: لكسيم، مُونيم، فُونيم، سيم. كما قام الباحث عبد الملك مرتاض بالصنيع ذاته مع بعض المصطلحات التي تفوّقت صيغتها الدخيلة على سائر المقترحات الاشتقاقية في الاستعمال النقدي العربي المعاصر حسب رأي الباحث يوسف وغيلسي منها: مورفيم (Morphème) ومونيم (Monème)، سانتاقم (Syntagme)، قرافيم (Graphème)، كلاسيم (Classème)، ليكسيم (Lexème)، فونيم (Phonème)، هيرومينيوطيقا (Herméneutique).⁽⁶³⁾

والملاحظ من هذه الأمثلة أنّ هناك الكثير من المصطلحات المعربة لم تكن لها ضرورة إذ يوجد بدائل عربية تحمل مفهومها.

لذلك نجد الكثير من الباحثين يرون أنّ عملية التعريب أو الاقتراض عموماً هي الحل الأول في عملية الوضع المصطلحي إذا استعصى وجود مقابل عربي "فعملية وضع المصطلحات المقابلة في الترجمة كثيراً ما يكون في منتهى الصعوبة وقد يظل المصطلح جامحاً إلى حين ترويضه بالوقوف على مفهومه الجديد والتأكد من مدلوله والتمكن من وسائل نقله، لذا فإنه كثيراً ما يبقى المصطلح مستعصياً مؤقتاً عالقا إلى حين إيجاد ما يدل عليه، وهذا ما جعل الأقدمين يلجئون إلى مجرد نقحرتة (أي نقله حرفياً بالحرف الواحد) عند الاصطدام به".⁽⁶⁴⁾

والملاحظ هو أنّ الكثير من النقاد والباحثين قد استكانوا إلى آلية التعريب رغم أنّها آلية غير مرغوبة ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى، والتي جعلها بعض الباحثين في حالات معينة منها:

- في حالة إذا ما كان المصطلح يحيل إلى ممارسة ثقافية خاصة بأمة من الأمم أو بجماعة بشرية لا تشاركها باقي المجموعات تلك التجربة.

التي عرّبت بطريقة غريبة من طرف المفكر المغربي عبد الله العروي بـ: أدلوجة حيث يقول: "كلمة إيديولوجيا انتشرت رغم عدم مطابقتها لأي وزن عربي لذا أقترح أن نعربها تماما وندخلها في قالب من قوالب الصرف العربي (...). فأستعمل فيما يلي كلمة أدلوجة على وزن أفعولة وأصرفها حسب قواعد العربية".⁽⁵⁸⁾

وهي حسب رأيه جمع أدليج، وأدلوجات، وأدلج إدلاج، ودلج تدليجا، وأدلوجي ج أدلوجيون، ويقصد بها مجموع القيم والأخلاق والأهداف لحزب معين.

إلا أنّ عبد الله العروي جعل هذا المصطلح المعرب الجديد لا يحمل المفهوم الأصلي لكلمة إيديولوجيا "فالعروي لم يحافظ على الكلمة الأجنبية كما هي وإنّما زاد عليها وألصق، وراح يشتقّ منها كلمة على هواه ليصرفها ويجري عليها قواعد اللغة العربية هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد فات "العروي" أنّ الكلمة التي اختارها لا تحل المشكلة وإنّما تزيدها تعقيدا، فالفعل أدلج الذي أراده أن يكون منسجما مع ما تحمله الإيديولوجيا من دلالات تتصل بنظام من الأفكار هو فعل عربي يحمل معنى مغايراً تماما لما أراده".⁽⁵⁹⁾

فالفعل: أدلج يعني السير ليلا، يُقال "دلج الساقى دُلوجًا بمعنى أخذ الدلو فجاء بها إلى الحوض فأفرغها فيه، وأدلج القوم ساروا من أول الليل، وادلج القوم: ساروا في آخر الليل وساروا الليل كله".⁽⁶⁰⁾

والدّلجة والدولج والمدلج كلها كلمات بعيدة عن حمل معنى الأفكار أو المذاهب... كالتى يحملها مفهوم إيديولوجيا.

فاندفاع الباحث العروي جعله يخرج مصطلح إيديولوجيا بتعريبه بالأدلوجة عن معناه تماما.⁽⁶¹⁾

ولعل ما دعا إليه الباحث محمود فهبي حجازي أصدق مثال على ذلك حيث قال أن: "التعريب كان في الحضارة الإسلامية ممهداً في حالات كثيرة للترجمة ومن ثم فقد آن الأوان لأن نستعمل كلمة فصيحة مثل: الملمهة والمأساة بديلاً من: (Comédie) و(Tragédie)".⁽⁶⁷⁾

والملاحظ من خلال هذه الأمثلة أن المعرب في العصر الحديث تعددت أشكاله وقد عددها الباحث خالد اليعبودي تحت أشكال أربعة هي:⁽⁶⁸⁾

- 1- معرب: ورد في شكل كتابي واحد.
- 2- معرب مزيج من كلمة عربية وكلمة أجنبية.
- 3- معرب مزيج من كلمة عربية ولاحقة أجنبية معرّبة.
- 4- معرب مكوّن من صدر أجنبي وعجز عربي.

أما النوع الأول فيدخل تحته مصطلحات مثل: البيوطيقا، الهرمينوطيقا، الهرمونوتيك وهذا النوع لا ضير عليه.

أما النوع الثاني فيدخل تحته المصطلحات المركّبة المكونة من جزء مترجم وجزء معرب نحو اختيار مصطلح: وحدات فونيماتية في مقابل (Phonématic units).⁽⁶⁹⁾

وعبارة: ما فوق الكود في مقابل (Méta code)⁽⁷⁰⁾ والفضاء الإيتوبي مقابل (Espace utopique)⁽⁷¹⁾

أما الصنف الثالث فيقصد به ترجمة جذر المصطلح مع إبقاء الصيغة الأجنبية على حالها بمعنى لاحقة معرّبة مثل: صوتيم، صرفيم.⁽⁷²⁾

أما الصنف الرابع فتنتهي إليه كل المصطلحات المركّبة من صدر أجنبي معرب وعجز مترجم مثل: السوسيو نقدية مقابل (Socio critique) عند السعيد علوش⁽⁷³⁾، ومصطلح المورفودلالي مقابل ← Morphosémantique عند البشير التهامي.⁽⁷⁴⁾

كما ترجم السعيد يقطين مصطلح (Métatextualité) ب: ميتانصية "وهو تعريب جزئي للسابقة (Meta) وتعتبر من أكثر الوسائل خطورة

• وإما لأنّ المصطلح يحيل إلى أشكال أدبية انقرضت حتى من ثقافتها الأصلية.

• وإما لأنّ الاقتراحات السابقة تشوبها الفوضى والاضطراب كاقترح مصطلح واحد للدلالة على مفهومين.

وهذا ما أكّده الباحث محمد عصفور وهو بصدد البحث عن ترجمات مناسبة لبعض المصطلحات النقدية التي صادفها أثناء ترجمته لكتاب: مفاهيم نقدية لـ رينيه ويلييك حيث قال: "وأرجو هنا أن أعترف بأنّي عجزت عن الاهتداء إلى مقابلات ترضيني لكلمات شائعة جدا في النقد الأدبي منها: (Grotesque), (Baroque), (Allegory), (Theme) (Typology), (Motif)، فاستعملتها بصيغتها الأجنبية ومع أنّ فن الشعر اصطلاح شائع كـرديف لـ (Poetics) إلا أنّي عدت إلى البيوطيقا لأنّ فنّ الشعر قد يوحى بالتوقف عند الشعرينما ينسحب التعبير الأجنبي على فنون أدبية أخرى غير الشعر كما يبيّن ويلييك نفسه في ثنايا الكتاب".⁽⁶⁵⁾

إلا أنّ هناك من الباحثين من يرى في هذه الآلية مرحلة أولية انتقالية شريطة أن يكون المعرب على وعي بذلك "فاستقبال لفظ أجنبي في لغتنا لا يهدّد شيئاً من كيانها المعجمي، فضلاً عن كياناتها الصوتية والصرفية والنحوية، ولكن هذا الاستقبال يقتضي منا الوعي بأنّه مرحلي ولذلك علينا أن نزرع حذوه صياغة عربية تبدأ تحليلية ولا ضير في أن تتواكب الصياغتان خلال مدة زمنية تطول وتقتصر بحسب كثافة الاستعمال وبحسب مقوّمات الترويج التداولي".⁽⁶⁶⁾

وقد شبّه الباحث هذه العملية بعملية الاستزراع، إذ بعد مدّة معينة علينا أن نفصم حبل الولادة حتّى يتمتّع الجنين بالاستقلال على حد تعبير الباحث عبد السلام المسدي، لأنّ عملية التلازم بين اللفظ الدخيل واللفظ المولّد قد تُودي بحياة اللفظ المولّد أو تحكّم عليه بالتبعية الأبدية.

لثلاً يطغى الدخيل في اللغة العربية ولذلك رأى المعتدلون أن يكون التعريب في الأعلام والأسماء والأجناس وبعض المصطلحات التي يصعب وضع مقابل عربي لها، وهذا رأي شديد في صون العربية وتطويرها، على أن يُراعى في التعريب ما راعاه القدماء ويراها اللغويون المحدثون من التوازن والانسجام بين الأصوات اللغوية لثلاً يدخل العربية ما لا يقبله ذوقها (...)»⁽⁷⁸⁾.

ومما سبق نخلص إلى مجموعة من النقاط هي كالآتي:

- ازدادت الحاجة إلى الاقتراض بفعل المثاقفة، حيث توقّر هذه الآلية استعارة المصطلحات الأجنبية الجاهزة لتأدية مفاهيم معيّنة في لغاتها يصعب أداؤها بغير لغتها.

- تتم عملية الاقتراض بطريقتين هما التعريب والتدخيل، ففي التعريب يخضع المصطلح إلى بعض التغيير حتى يتماشى مع الصيغ العربية، في حين يبقى المصطلح الدخيل على حاله سوى أنه يُكتب بحروف عربية.

- المصطلح النقدي العربي الحديث يتّجه إلى خارج اللغة العربية إلى التعريب والتدخيل أكثر مما يتّجه إلى التوالد من الداخل، وذلك لميل النقاد العرب اعتماد هذه الآلية بسبب عدم ثقهم في اللغة العربية.

- عدم إنكار المعرب إلا أنه يُستحسن تجنّبه إلا عند الضرورة الملحة، لأنّ فتح الباب أمامه يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية.

- حتّى وإن ألجأت الضرورة إلى التعريب يجب إبقاؤه وسيلة مؤقتة ريثما توقّر الآليات الاصطلاحية المحليّة المقابل الوافي للمصطلح الأجنبي الدخيل.

المصادر والمراجع:

والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2005 م، ع 29 ص 75.

على العربية لأنّ تعريب المصطلح كاملاً أهون⁽⁷⁵⁾ فالمصطلح لا يمكن فهمه إلا من طرف أهل التخصص وقد يغيب معناه تماماً.

وقد أثارت طريقة المزج بين التعريب والترجمة أو التعريب الجزئي كما يسمّيه ممدوح محمد خسارة في المصطلح الواحد حفيظة الباحثين؛ لأنّ هذا التهجين حسب رأيهم لا يقلّ خطورة عن نقل المصطلحات الأجنبية كاملة "فالدخيل قد يدعو الغيورين للبحث عن مقابل يستسيغه المتخصّصون ويتناسب مع واقع لغتنا، أما المزج بين العربية والأجنبية فإنّه قد يُدخل من الضيّم على اللغة ما لا تطيق، ويرضاه المستخدمون فلا يكلفون أنفسهم عناء البحث ويعرضون عن مجرد التفكير ببديل يحلّ مكانه".⁽⁷⁶⁾

والموقف ذاته نجده عند الباحث إدريس العلي حيث أكد أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية وهذه الخاصية تكفيها مؤونة وضع المصطلحات المُستحدّثة بدل اللجوء إلى المزج بين صيغ عربية ولواصق أجنبية حيث يقول: "أما نحن فإننا من الفئة التي ترى في الأوزان البالغ عددها 1210 غيّى عن اقتباس الكواسع اليونانية أو اللاتينية وإلصاق حروفها بأواخر مفردات عربية لتعطيها ألفاظاً خلاسية لا هي عربية ولا عجمية (...) فإذا نحن نحونا هذا النحو أدخلنا الرطانة والعجمّة إلى لغة الضاد لغة الفصاحة والسلاسة والسليقة".⁽⁷⁷⁾

ورغم كل ذلك يبقى التعريب شرّاً لا بدّ منه وكَيّ لغويّ نلجأ إليه كآخر دواء حين يتأزم الداء على حد تعبير يوسف وغيلسي، لذا "فإنّ التعريب من وسائل نمو اللغة ورفد العلوم المُستحدّثة بمصطلحات دقيقة، لكن يجب أن لا نتوسّع فيه

(1) عبد الحميد دباش: المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة

(2) شحادة الخوري: توجهات أساسية في وضع المصطلح، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، 2006 م، ع 30، ص 60.

(3) مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، (د ط)، 2012، ص 97.

(4) صبري ابراهيم السيد: المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 1996 م، ج 1، ص 17.

(5) عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د ط)، ص 30.

(6) عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط 1، 2010 م، ص 56.

(7) ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 2، 2013، ص 237.

(8) ابن منظور (ت 711 هـ): لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999، ج 9، مادة (ع رب)، ص 115.

(9) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2، (د ت)، ص 620.

(10) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: علي محمد البجاوي، محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1986 م، ج 1، ص 268، 269.

(11) شحادة الخوري: توجهات أساسية في وضع المصطلح، ص 50.

(12) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط 1، 2006، ص 149.

(13) شحادة الخوري: الترجمة والمصطلح ودورهما في إغناء المعرفة العلمية والتعريب الشامل، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2009 م، ع 37، ص 96.

(14) علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1987، ص 130.

(15) عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص 55.

(16) جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1984، ص 73.

(17) ينظر: محمد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد)، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 2، (د ت)، ص 298، 299.

(18) محمد حلمي هليل: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة (دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة انجليزي عربي)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1983، ع 21، ص 123.

(19) المرجع نفسه، ص 123.

(20) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(21) ابن منظور: لسان العرب، ج 4، باب الدال مادة (د، خ، ل)، ص 307، 308.

(22) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ص 298، 299.

(23) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح، ص 149.

(24) السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 م، ص 108.

(25) عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، (د ط)، 1908 م، ص 26.

(26) جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ج 1، ص 15.

(27) مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 1995، ص 19.

(28) ينظر: السعيد بوطاجين: المصطلح والترجمة، ص 109.

(29) ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح، ص 337 - 346.

(30) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العراقي، (د ط)، 2006 م، ص 191.

(31) محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1986 م، ص 123.

(32) أحمد مطلوب: في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع، 2003 م، ص 18.

(33) حسن ناظم: مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1994، ص 15.

- (49) رينيه ويليك: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة (ع110)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، فبراير 1987.
- (50) محمد عناني: المصطلحات الأدبية، ص156.
- (51) صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، مختارات ميريت، القاهرة، ط1، 2002، ص123.
- (52) عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2007، ص344 (الهامش).
- (53) جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص63.
- (54) رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي انجليزي فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، (د ط) 2012.
- (55) يوسف وغيلسي: في ظلال النصوص (تأملات نقدية في كتابات جزائرية)، جسر النشر للتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص328.
- (56) يوسف وغيلسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص460.
- (57) ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- (58) عبد الله العروبي: مفهوم الإيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1992، ص09.
- (59) عبد الكريم حي وسميرة بن عمو: المصطلح مشكلات وآفاق، حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 1995، ع18، ص94.
- (60) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ص315، 316.
- (61) ينظر: عبد الكريم حي وسميرة بن عمو: ترجمة المصطلح مشكلات وآفاق، ص94.
- (62) ماري نوال، غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007، ص72.
- (63) يوسف وغيلسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 14 مارس 2005، ج55، ص319.
- (64) محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، م، ص53.
- (65) رينيه ويليك: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، ص07، 08.
- (66) عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص85.
- (34) عبد الملك مرتاض: قضايا الشعريات (متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، (د ط، د ت)، ص168.
- (35) ينظر: عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناسيل ابنة الجلي)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 2005، ص23.
- (36) عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص98.
- (37) صلاح فضل: في النقد الأدبي (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2007، ص67.
- (38) عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقدية لنموذج معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998، ص44.
- (39) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انجليزي عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص67.
- (40) رولان بارط: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1993.
- (41) جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، وزارة الثقافة، الكويت، 1995، ع3، م25.
- (42) محمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1998.
- (43) سعيد يقطين: نظريات السرد وموضوعاتها (في المصطلح السردي)، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي، جدة السعودية، 1996، ع6، ص48.
- (44) عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص59.
- (45) المرجع نفسه، ص59.
- (46) دايفيد جاسير: مقدمة في الهرمينوطيقا، تر: وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
- (47) السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشيريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص24.
- (48) مصطفى طاهر الحيادة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ديسمبر 2003، م، ع26، ص65.

- (67) محمود فهبي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د ط، د ت)، ص 151.
- (68) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح، ص 162.
- (69) مصطفى طاهر الحيادة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، ص 64.
- (70) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 259.
- (71) المرجع نفسه، ص 256.
- (72) مصطفى طاهر الحيادة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، ص 64.
- (73) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 263.
- (74) البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي (أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2007، ص 65.
- (75) أمينة بلعلي: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)، مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول، ديسمبر 2002 م، ع 24، ص 117.
- (76) مصطفى طاهر الحيادة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، ص 65.
- (77) إدريس بن الحسن العلمي: في الاصطلاح، جمعه وقدم له وأخرجه ولده: أمل العلمي، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 م، ص 27.
- (78) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العراقي، (د ط)، 2006 م، ص 27.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2، (د ت).
2. ابن منظور (ت 711 هـ): لسان العرب، تج: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999، ج 9، مادة (ع رب).
3. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العراقي، (د ط)، 2006 م.
4. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العراقي، (د ط)، 2006 م.

5. أحمد مطلوب: في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع، 2003 م.
6. إدريس بن الحسن العلمي: في الاصطلاح، جمعه وقدم له وأخرجه ولده: أمل العلمي، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 م.
7. أمينة بلعلي: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)، مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول، ديسمبر 2002 م، ع 24.
8. البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي (أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2007.
9. جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1984.
10. جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، وزارة الثقافة، الكويت، 1995، ع 3، م 25.
11. جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ج 1.
12. حسن ناظم: مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1994.
13. خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحدائة، فاس، المغرب، ط 1، 2006.
14. دايفيد جاسير: مقدمة في الهرمينوطيقا، تر: وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2007.
15. رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي انجليزي فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، (د ط) 2012.
16. رولان بارط: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 1993.
17. رينيه ويليك: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة (ع 110)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، فبراير 1987.
18. السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 م.

19. السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985.
20. سعيد يقطين: نظريات السرد وموضوعاتها (في المصطلح السردي)، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي، جدة السعودية، 1996، ع6.
21. شحادة الخوري: الترجمة والمصطلح ودورهما في إغناء المعرفة العلمية والتعريب الشامل، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2009م، ع 37.
22. شحادة الخوري: توجهات أساسية في وضع المصطلح، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، 2006 م، ع 30.
23. صبري إبراهيم السيد: المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 1996م، ج 1.
24. صلاح فضل: في النقد الأدبي (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2007.
25. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، مختارات ميريت، القاهرة، ط1، 2002.
26. عبد الحميد دباش: المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2005 م، ع 29.
27. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تج: علي محمد البجاوي، محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1986 م، ج 1.
28. عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د ط).
29. عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2010م.
30. عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفضالة، مصر، (د ط)، 1908 م.
31. عبد الكريم حي و سميرة بن عمو: المصطلح مشكلات وأفاق، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 1995، ع 18.
32. عبد الله العروي: مفهوم الإيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1992.
33. عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقدية لنموذج معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998.

34. عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الجلي)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 2005.
35. عبد الملك مرتاض: قضايا الشعرية (متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، (د ط، د ت).
36. عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2007.
37. علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1987.
38. ماري نوال، غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهمم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.
39. محمد الديواري: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 م.
40. محمد حلبي هليل: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة (دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة انجليزي عربي)، مجلة للسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1983، ع 21.
41. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986م.
42. محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انجليزي عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط3، 2003.
43. محمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1998.
44. محمد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد)، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، (د ت).
45. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د ط، د ت).
46. مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 1995.
47. مصطفى طاهر الحيادة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتعريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ديسمبر 2003 م، ع 26.

52. يوسف وغليسي: في ظلال النصوص (تأملات نقدية في كتابات جزائرية)، جسر النشر للتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.
48. ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2013.
49. مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، (دط)، 2012.
50. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008.
51. يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 14 مارس 2005، ج55.